

محو الامية المالية ودورها في تحقيق الادارة المالية الاستراتيجية¹

بحث تحليلي لأراء عينة من المديرين ورؤساء الاقسام في مصارف التجارية الخاصة في محافظات
(بغداد، كربلاء المقدسة، بابل)

Financial literacy and its role in achieving strategic Financial management

أ.م.د علي أحمد فارس

Ali Ahmed Fares

ali.ahmed@uokerbala.edu.iq

الباحث امير توفيق عبد الأمير

Ameer Towfeeq Abdul Ameer

ameertowfeeq82@gmail.com

كلية الإدارة والإقتصاد _ جامعة كربلاء

Economics and Administration College – Karbala University

المستخلص

نظرا للتطور الكبير الحاصل في العالم اليوم فيما يخص الاستراتيجيات والسبل التي تزيد من حدة المنافسة ادركت المؤسسات المالية أهمية هذه الاستراتيجيات ودورها في تحقيق أهداف المصارف التنافسية، فقد هدف الباحثان في بحثها هذا إلى التعرف على محو الامية المالية في مجموعة من المصارف العراقية الخاصة في محافظات (بغداد، كربلاء المقدسة، بابل) وكذلك التعرف الإدارة المالية الاستراتيجية وما علاقة محو الامية بها. ولتحقيق ما سبق قام الباحثان بأخذ عينة منتظمة قوامها (120) فشملت المديرين ورؤساء الشعب في المصارف الخاصة عينة البحث وهي (مصرف بغداد، مصرف الخليج التجاري، مصرف الاهلي العراقي، مصرف الاستثمار العراقي، مصرف الائتمان العراقي، مصرف المتحد للاستثمار، مصرف الشرق الاوسط العراقي) ، وقد اعتمد الباحثان الاستبانة كأداة لجمع البيانات بعد أن تم التأكد من صدقها و ثباتها، كما تم استعمال برنامجي SPSS و AMOS لاستخراج المؤشرات الرقمية لغرض القيام بتحليلها و تفسيرها احصائيا. اما أهم الاستنتاجات التي توصل اليها الباحثان في بحثه وجود علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين محو الامية المالية و الإدارة المالية الاستراتيجية في المصارف عينة البحث.

المصطلحات الدالة: محو الامية المالية , الإدارة المالية الاستراتيجية

Abstract

In view of the great development taking place in the world today with regard to strategies and ways that increase competition intensity, financial institutions have realized the importance of these strategies and their role in achieving the objectives of competitive banks. Baghdad, Holy Karbala, Babylon) as well as learning about financial literacy and

¹ بحث مستل من رسالة ماجستير "محو الأمية المالية ودورها في تحقيق الإدارة المالية الاستراتيجية" دراسة تحليلية لأراء عينة من المديرين ورؤساء الاقسام في المصارف العراقية الخاصة في محافظات (بغداد – بابل – كربلاء المقدسة)"

what is the relationship between strategic financial management and financial literacy. To achieve the foregoing, the researcher took a regular sample of (120), which included managers and heads of people in private banks, the research sample, which are (Bank of Baghdad, Khaleeji Commercial Bank, National Bank of Iraq, Investment Bank of Iraq, Credit Bank of Iraq, United Investment Bank, Middle East Bank of Iraq The researcher adopted the questionnaire as a tool for collecting data after verifying its validity and stability, and the SPSS and AMOS programs were used to extract digital indicators for the purpose of analyzing and interpreting them statistically. As for the most important conclusions reached by the researcher in his research, there is a positive correlation with statistical significance between strategic financial management and financial literacy in the research sample banks.

Key terms: **financial literacy, strategic financial management.**

المطلب الأول: منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث

تواجه المصارف كافة سواء أكانت قطاعاً عاماً أم خاصاً تحديات بيئية، تتزايد فيها حجم المخاطرة وعدم التأكد بسرعة تنذر بالخطر في جميع الجوانب، مما حتم على الإدارة العليا في المصارف التعامل مع الواقع الجديد المتمثل، بعدم التأكد وسرعة التغييرات وشدة المنافسة بين المصارف للحصول على الريادة والتميز في تقديم الخدمات، ومن هنا فإنه في ظل احتدام التنافس في بيئة الأعمال تسعى المصارف تدعيم وتنفيذ الإدارة المالية الاستراتيجية عبر الاستفادة من جميع المعارف و المعلومات المالية المتوفرة ضمن سياق، واستخدام محو الامية المالية بما يحقق لها الاهداف الموضوعية والمرجوة. وقد تجلت مشكلة البحث في طرح التساؤلات الآتية:

- 1- ما مدى اهتمام المصارف قيد البحث بمحو الامية المالية ؟
- 2- هل تلتزم المصارف بصناعة قرار مالي استراتيجية ؟
- 3- هل توجد علاقة ارتباط بين محو الامية المالية والادارة المالية الاستراتيجية ؟
- 4- هل تؤثر محو الامية المالية بأبعادها في تحقيق الادارة المالية الاستراتيجية ؟
- 5- كيف يمكن للمصارف قيد البحث ان توظف محو الامية المالية وتستثمرها بنجاح في تطوير وتنفيذ الادارة المالية الاستراتيجية ؟

ثانيا: أهمية البحث**تتمثل أهمية البحث بالآتي:**

1- تحاول البحث الفاء الضوء على مستوى محو الامية المالية في المصارف عينة البحث ومدى انعكاس هذا المتغير في تحقيق صناعة قرار مالي استراتيجي فهي تحاول توجيه انظار الادارات المصرفية نحو اهمية هذه المتغيرات في عصر الاقتصاد المعرفي.

2- يعد التغيير والتعقيد سمتين ملازمتين للبيئة التنافسية في القرن الواحد والعشرين وهو ما اعطى الأهمية لتناول موضوع محو الامية المالية.

3- تتبع أهمية البحث أيضاً من تناولها متغيرات مهمة وجديرة بالبحث لم تتناولها معظم الدراسات السابقة، ألا وهي علاقة محو الامية المالية وإسهامها في دعم وتعزيز الادارة المالية الاستراتيجية. والبحث الحالية هي محاولة لتشخيص وتحليل العلاقة السببية وعلاقات التأثير المحتملة بين هذين المتغيرين.

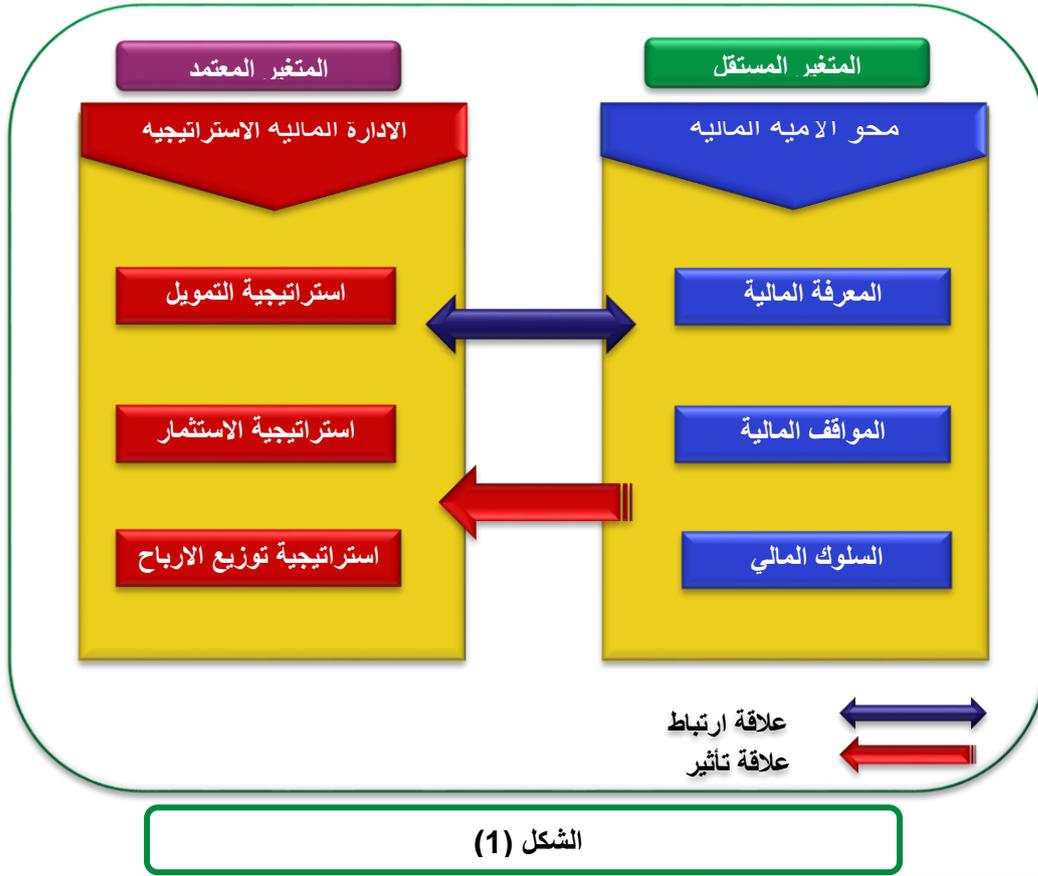
ثالثا: اهداف البحث

إن هدف هذه البحث هو تحليل تأثير محو الأمية المالية وتشخيصها في دعم الادارة المالية الاستراتيجية، وبشكل اعمق فإن البحث حاولت تحقيق الاهداف التالية:

- 1- قياس وتحليل مستوى محو الامية المالية في المصارف عينة البحث.
- 2- قياس وتحليل المستوى الاستراتيجي في عملية صنع القرار المالي.
- 3- قياس دور محو الامية المالية بأبعادها في تحقيق ادارة مالية استراتيجية.
- 4- معرفة مدى الربط بين اراء وافكار الادارات المصرفية عن امكانية تطبيق الادارة المالية الاستراتيجية و الواقع الفعلي للقرارات المالية المصرفية.

رابعا: مخطط البحث

لغرض استكمال متطلبات البحث قام الباحث بوضع انموذج فرضي للدراسة يوضح العلاقة بين متغيرات البحث وهي (المتغير المستقل ويتمثل بالمحو الامية المالية) و (المتغير التابع ويتمثل بالإدارة المالية الاستراتيجية) وبالاعتماد على الإطار المفاهيمي والفكري للدراسة وكما يوضحه الشكل الآتي:



المصدر: من إعداد الباحثين

خامسا: فرضيات البحث

بنية البحث الحالي على جملة فرضيات تجسد أهداف البحث الذي يسعى الى تحقيقها ، وكما يأتي:

- 1- تمتلك المصارف عينة البحث منهاج واضح لتحقيق محو الامية المالية.
- 2- تمتلك المصارف عينة البحث ادارة مالية استراتيجية تحقق لها اهداف بعيدة المدى.
- 3- لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين محو الامية المالية بأبعادها والادارة المالية الاستراتيجية.
- 4- لا يوجد تأثير معنوي لمحو الامية المالية بأبعادها في تحقيق الادارة المالية الاستراتيجية.

سادسا: مجتمع وعينة البحث

يتكون مجتمع البحث من المصارف العراقية الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية والتي تتكون من خمسة وعشرون مصرفا وتم اختيار سبعة مصارف عينة البحث لأنها توفر بيئة مصرفية ملائمة لاختبار دور محو الامية المالية في تحقيق الادارة المالية الاستراتيجية وقد تمثلت عينة البحث بالمصارف (مصرف بغداد ، مصرف الخليج التجاري ، مصرف الاهلي العراقي ، مصرف الاستثمار العراقي ، مصرف الائتمان العراقي ، مصرف المتحد للاستثمار ،

مصرف الشرق الاوسط العراقي) نظرا لتوفر بياناتها وتعاون ادارتها مع الباحثين والجدول (1) يوضح مجتمع وعينة البحث.

الجدول (1) مجتمع وعينة البحث

| النسبة المئوية لاعتقاد الاستبانات | عدد الاستثمارات | | | عدد المديرين ورؤساء الشعب | اسم المصرف | ت |
|---|-----------------|----------|---------|------------------------------|-------------------|---|
| | المهمة | المستلمة | الموزعة | | | |
| 16.67% | 2 | 20 | 22 | 44 | بغداد | 1 |
| 16.67% | 0 | 20 | 20 | 32 | الخليج التجاري | 2 |
| 14.16% | 3 | 17 | 20 | 34 | الاهلي العراقي | 3 |
| 15% | 2 | 18 | 20 | 30 | الاستثمار العراقي | 4 |
| 12.5% | 3 | 15 | 18 | 28 | الاتمان العراقي | 5 |
| 15% | 4 | 18 | 22 | 32 | المتحد للاستثمار | 6 |
| 10% | 0 | 12 | 12 | 28 | الشرق الاوسط | 7 |
| 100% | 14 | 120 | 134 | 228 | المجموع | |

المصدر: من أعداد الباحثين

المطلب الثاني: الاطار النظري للبحث

❖ محو الامية المالية

اولا: مفهوم محو الامية المالية

يرى بعض الباحثين ان مصطلح محو الامية المالية هو "قدرة الناس على معالجة المعلومات الاقتصادية واتخاذ قرارات مستنيرة بشأن التخطيط المالي وتراكم الثروة والديون والمعاشات التقاعدية"

(Kishan & Alfian 2018:12). وترى منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ان محو الامية المالية تشكل مزيج من الوعي والمعرفة، والمهارات، والمواقف والسلوكيات الازمة لاتخاذ قرارات مالية سليمة، وفي نهاية المطاف تحقيق ما يعرف بالرفاهية الفردية وكفاءة في عمليات صنع القرار المالي (Bayrakdaroglu & Şan 2014:150). وعرف محو الأمية المالية قدرة الافراد على استخدام مزيجاً من المهارات والمصادر المتنوعة والمعرفة السياقية لمعالجة المعلومات واتخاذ القرارات مع معرفة العواقب المالية لتلك الإجراءات (Cude et al, 2006:103). وهو القدرة على القيام ببعض العمليات الحسابية البسيطة ومعرفة بعض المفاهيم المالية الأساسية

(Lusardi & Mitchell,2011:2). محور الامية المالية هو مستوى الكفاية الذي يمكن الفرد من إجراء تقييمات مستنيرة في استخدام وإدارة الأموال واتخاذ قرارات فعالة وعقلانية في اختيار الأدوات المالية

(Contuk, 2018:116). وقد عرف الباحثان محور الامية المالية " هو قدرة الفرد على استخدام مزيج من الوعي والمعرفة والمواقف والسلوك الضروري، لاتخاذ قرارات مالية سليمة ومواكبة المنتجات المالية الجديدة بما يحقق له الرفاهية المالية طويلة الامد ومساعدته على ايجاد حلول للمشاكل المالية التي تواجهه".

ثانياً: أهمية محور الأمية المالية

1- يؤدي محور الأمية المالية دوراً رئيسياً في جدول أعمال الشمول المالي عن طريق تسهيل الدور الذي تلعبه الأنظمة المالية في العلاقة بين التمويل والنمو، لان النمو لا يتم عن طريق البنوك والوسطاء الماليين فقط ، وإنما من محاولة اشراك الأفراد المشمولين مالياً غير متعلمين مالياً (Akapo,2020:11).

2- أن محور الأمية المالية يرتبط ارتباطاً إيجابياً بعدد من السلوكيات المالية المنزلية المهمة، مثل تخطيط التقاعد والمدخرات الاحترازية ، فإن هذا يضع محور الأمية المالية في قلب مناقشة وطنية واسعة عن الحماية المالية للمستهلك (Anderson et al.,2017:1).

3- يمكن ربط الأمية بالأخطاء المالية لقد ألمحت بعض الدراسات إلى الأمية المالية كعامل محدد للاقتراض المفرط أو الحصول على قروض عقارية عالية التكلفة، مثل هذه الأخطاء المالية ملحة للغاية لدرجة أن بعض شركات المالية قد اتخذت خطوة غير عادية بتقديم التعليم المالي للأفراد الجدد للاتئمان والمعرضين للخطر (Lusardi,2008:17).

4- كما أن هناك اهتماماً متزايداً من جانب واضعي السياسات بتوفير التدريب على محور الأمية المالية فيما يتعلق بالتحويلات، الكثير من التركيز على محور الأمية المالية، فمثلا في بعض البلدان تم وضع تدريب المهاجرين وأسرههم بشكل إضافي عن طريق دمج المهاجرين في الأنظمة المالية لبلدان المقصد عن طريق بناء المعرفة بالخدمات المصرفية وتقنيات الموازنة والادخار الأساسية للأسر المعيشية (Gibson et al, 2014:131)..

5- وايضا ان الافتقار إلى المعرفة المالية يؤدي الى زيادة التعرض للاحتيال وسوء المعاملة ومن ثم الى الهشاشة المالية للأفراد (Klapper et al.2012:6).

6- يعد محور الامية المالية من الاسلحة الفعالة لمكافحة الضعف الاقتصادي والاجتماعي والتقليل من مستويات الفقر الى حدودها الدنيا عن طريق ايجاد نوع من حالة الامن الاقتصادي (بن موسى ، 2018:16).

ثالثاً: ابعاد محور الامية المالية

تتوعد ابعاد محور الامية المالية حسب الدراسات والابحاث السابقة، فهناك من الباحثين من ذكر ان ابعاد للمحو الامية تتعلق بالأمور السلوكية للفرد، وهناك من ذكر ان الابعاد تتعلق بفهم المنتجات والمعاملات المالية من قبل الافراد (Zait & Berteau, 2015:39). وفي البحث الحالي تمثل أبعاد محور الامية المالية متغيرا مستقلا والذي يتضمن

ثلاثة ابعاد هي (المعرفة المالية، المواقف المالية، السلوك المالي) وفق النموذج الذي اعتمده Atkinson & Messy, (2012:6). وتم اعتماد هذه الابعاد من قبل الباحث لما لها من اهمية في هذه البحث، إذ نستطيع تطبيق هذه الابعاد على مختلف الأفراد و في جميع المجالات، وخاصة في ميدان تطبيق البحث الحالية وهي (المصارف)، التي تعد الابعاد اعلاه ملائمة لها. حيث تشير هذه المفاهيم الى الاتي:

1- المعرفة المالية: هي المكون الأكثر وضوحًا والأكثر شيوعًا للعديد من التعريفات المفاهيمية لمحو الأمية المالية لإدارة الأموال بشكل فعال، حيث يجب على المرء أولاً أن يعرف شيئاً عن المال

(Remund, 2010: 279). ولقد اصبحت المعرفة المالية وادارتها في السنوات الاخيرة بمثابة الميزة التنافسية للمنظمة الناجحة ، كما بدا يأخذا مصطلح المعرفة معنى جديدا في السنوات الاخيرة ويتمحور هذا المعنى الجديد عن كون المعرفة سلاحا فعالا لأية منظمة او اي مجتمع واذا تم ادارتها بشكل جيد يمكنها ان تحقق الاهداف الريادية المرجوة منها ، فالمعرفة المالية عرفت على انها تصور المبدع في ذهن المحلل المالي الناتجة عن التراكم الفكري والمعرفي في حدود خبرته التي تهيء له فرصة تقدير الاحداث والوقائع دون ان يتحمل مخاطر كبيرة ، Abdulrahman, (2017:180-181). قد يكون هنالك تداخل بالمفهومين بين محو الامية المالية والمعرفة المالية وللتقريب بينهما عرفت المعرفة المالية" بأنها القدرة على تحديد المنتجات والخدمات المالية والتميز بينها أو القدرة والقبالية على اتخاذ القرارات المالية" (Robb, 2014:7).

2- المواقف المالية: هو الاتجاه النفسي المعبر عنه عند تقييم ممارسات الإدارة المالية الموصي بها بدرجة معينة من الاتفاق أو الاختلاف (Mien & Thao, 2015:4). تلعب المواقف المالية دورًا مهمًا في تحديد السلوك المالي للشخص، وتشكل المواقف المالية ايضا الطريقة التي ينفق بها الناس الأموال ويخدرونها ويهدرونها، لذلك نستطيع أن نحسن الموقف المالي الشخصي عن طريق التعليم والممارسة (Ibrahim & Alqaydi, 2013:134). تم تحديد أن مستوى المعرفة المالية المرتفع له تأثير إيجابي وهام على موقف الافراد من عادات الإنفاق

(Contuk, 2018:117). بدون المواقف المالية الجيدة ، سيكون ذلك بمثابة صعوبات كبيرة في جني الأرباح المالية للمستقبل لأن هذا العامل مرتبط بتحقيق أهداف الحياة قصيرة وطويلة الأجل ، لذلك نجد العديد من الافراد قد يواجهون صعوبات مالية بسبب ضعف التخطيط المالي وعدم وضوح موقفهم المالي (Yap et al., 2018:149).

3- السلوك المالي: يعد موضوع السلوك المالي من الموضوعات المهمة التي جذبت اهتمام البحث العلمي في مجال الإدارة المالية ، وقد اكتسب أهمية كبيرة عن طريق تأثيره وارتباطه بأهداف تلك المنظمة والمتعلقة بتعظيم الربح أو تعظيم القيمة السوقية للسهم ، مما يؤدي إلى تعظيم قيمة ثروة المساهمين ، وهذا ما تطمح إليه جميع المؤسسات(المولى، 2018:37). بما في ذلك البنوك التجارية. والسلوك عنصر أساسي من عناصر محو الأمية المالية، ويمكن القول إنه الأكثر أهمية، النتائج الإيجابية التي يمكن الحصول من التكرار المالي مدفوعة بسلوك مثل تخطيط

الإفناق وإنشاء شبكة أمان مالي ، على العكس من ذلك ، فإن بعض السلوكيات مثل الإفراط في استخدام الائتمان ، يمكن أن تقلل من الرفاهية المالية (Atkinson & Messy, 2012:23).

❖ الإدارة المالية الاستراتيجية

اولاً: مفهوم الادارة المالية الاستراتيجية

إن الإدارة المالية الاستراتيجية لا تعني فقط إدارة الشؤون المالية للشركة ولكن إدارتها بقصد النجاح -أي تحقيق أهداف الشركة وغاياتها وتعظيم قيمة المساهمين بمرور الوقت، ومع ذلك، قبل أن تتمكن الشركة من إدارة نفسها بشكل استراتيجي ، فإنها تحتاج أولاً إلى تحديد أهدافها بدقة، وتحديد مواردها المتاحة والمحتملة وتحديد حجمها ووضع خطة محددة لاستخدام مواردها المالية وموارد رأس المال الأخرى لتحقيق أهدافها

(Malyshenko, 2016:512). تشير الإدارة المالية الاستراتيجية إلى نظريات الإدارة المالية التي بموجبها يجب أن يتم التمويل بالطريقة الأنسب ويجب استخدام رأس المال المحصل وإدارته بأكثر الطرق فعالية في المؤسسات ، ويجب أن تكون القرارات المتعلقة بإعادة الاستثمار وتوزيع الأرباح الأكثر منطقية،(Liu, 2010:132). ويشار لها على إنها أداة التي تستخدم لبناء قرارات مالية موثوقة وفعالة فيما يتعلق بالعمل، يتعامل مع استخدام الأموال في الشركة ، بما في ذلك جميع عمليات الاستحواذ والمبيعات والنفقات يساعد هذا الأفراد ويوفر لهم الأدوات عند وضعه موضع التنفيذ وسيساعد على تحقيق الأهداف المالية للمنظمة (Anoos et al., 2020:55). وهناك من الباحثين من عرف الإدارة المالية الاستراتيجية على انها المحفظة المكونة للخطة الاستراتيجية للمنظمة - التي تتبنى قرارات الاستثمار والتمويل المثلى المطلوبة لتحقيق الأهداف العامة المحددة (Sofat & Hiro, 2015:29). أما (Karadag) فقد عرف الإدارة المالية الاستراتيجية على أنها "الاستراتيجيات المالية التي هي أهداف أو أنماط أو بدائل مصممة لتحسين الإدارة المالية وتحسينها من أجل تحقيق النتائج المرغوبة للشركة على المدى الطويل" (Karadag, 2015:30). تمثل الادارة المالية الاستراتيجية من وجهة بعض الباحثين "طريقاً لتحقيق القدرة التنافسية للأعمال والحفاظ عليها ووضع الشركة في مكانة عالمية" (Salazar et al., 2012:95). ويعرف الباحثان الإدارة المالية الاستراتيجية هي "نهج إداري يستخدم الأدوات والتقنيات المالية المختلفة من أجل الخروج بخطة قرار استراتيجية.

ثانياً: اهمية الادارة المالية الاستراتيجية

تمثل الاستراتيجية المالية طريقاً لتحقيق الأعمال التجارية والحفاظ على القدرة التنافسية ووضع الشركة كمنظمة عالمية المستوى ، الاستراتيجيات المالية هي أهداف أو أنماط أو بدائل مصممة لتحسين وتحسين الإدارة المالية من أجل تحقيق نتائج المنظمات ، لذلك تعد الاستراتيجية المالية للمنظمات مهمة جداً، اي يجب تقييمها وتعديلها بشكل متكرر مثل الاستراتيجية التشغيلية ، ويجب ان تكون الاستراتيجيات المالية متسقاً مع العمليات والاحتياجات وخصوصيات العمل (Salazar et al.,2012:95). كما أن الإدارة المالية الاستراتيجية هي عنصر حاسم في إدارة الأعمال التجارية ككل، فإن إدارة أصولها ربما تكون الأكثر أهمية ضمن هذه الوظيفة ، على المدى الطويل ، يوجه الشراء العاجل

للأصول المسار الذي ستتخذه الشركة خلال فترة وجود هذه الأصول ، لكن الشركة لن ترى أبداً على المدى الطويل إذا وضعت خطة توضيحية لسياسة مناسبة لإدارة أعمالها بشكل فعال (Jindrichovska, 2013:80). أن الهدف المعياري الشامل للإدارة المالية الاستراتيجية تعظيم ثروة المساهمين ممثلة بحصة ملكيتهم في المؤسسة ، و المحافظة على سعر السهم الحالي للشركة منضبطا في السوق

(Hill, 2014:11). تمكّن الإدارة المالية الاستراتيجية المؤسسات من تحقيق أهدافها وزيادة الربحية وتحقيق عوائد عالية على الاستثمارات (ROIs) لأنها توفر رؤية رائعة فيما يتعلق بالمخاطر المختلفة التي قد تواجهها المنظمات ، وهذا يمكّن المنظمات من اتخاذ قرارات استثمارية أفضل يكون لها تأثير واضح على إيراداتها ، ومن ثم فإن النجاح المالي للمنظمة في ظل تنفيذ إدارة مالية استراتيجية هو أمر حتمي واضح (Delkhosh & Mousavi,2016:33).

وبناء على ما سبق نستطيع تحديد اهمية الادارة المالية الاستراتيجية بما يأتي:

1. تساعد في الكشف عن متطلبات رأس المال في العمل.
2. تساعد في تحديد تكوين هيكل رأس المال.
3. تساعد في اختيار المصدر الصحيح للأموال.
4. جمع الأموال ، واستثمارها في وسائل مختلفة مدرة للدخل وتتوافق أيضاً مع أهداف وغايات العمل.
5. الاستفادة من المبلغ الفائض وتوزيع الأرباح على المستثمرين.
6. إدارة المصروفات النقدية.
7. متابعة الامور المالية ومراقبتها.

ثالثاً: ابعاد الإدارة المالية الاستراتيجية

هنالك عدة ابعاد للإدارة المالية الاستراتيجية، بعض الباحثين اشار الى ابعاد الادارة المالية الاستراتيجية تتكون من (التخطيط المالي الاستراتيجي ، إدارة رأس المال العامل الاستراتيجي ، إدارة الأصول الثابتة الاستراتيجية ، التقارير المالية الاستراتيجية (Karadag, 2015:33-34).

وتعد الإدارة المالية الاستراتيجية متغيراً تابعاً ، وتم اعتماد الباحث على الابعاد المدرجة في ادناه لما لها من اهمية وملائمة مع البحث الحالي، إذ تشير هذه الابعاد الى الاتي:

1-استراتيجية التمويل: يعرف التمويل بأنه "علم يبحث في معرفة مصدر ونوع وطريقه الحصول على الأموال اللازمة، لتنفيذ برامج المنظمة الإنتاجية والتشغيلية والتسويقية، بشكل يحقق لها الربحية والاستمرارية"

(أحمد و محمد ، 2017:163). وتتناول طريقة التمويل ، والتي تتكون من مزيج من رأس المال السهمي ورأس المال المدين ، إذا كان من الممكن تغيير القيمة الإجمالية للمنظمة عن طريق التغيير في هيكل رأس مال المنظمة ، فسيكون هناك مزيج مالي مثالي - قد يتم تعظيم القيمة السوقية للمنظمة

(Sofat & Hiro 2015:36). تقع على عاتق الإدارة المالية الاستراتيجية مسؤولية تخصيص الأموال لجميع الأصول والحصول على أفضل مزيج تمويل ، وما أنواع الأصول التي يجب اقتناؤها ، وكيفية زيادة رأس المال اللازم لشراء هذه الأصول ، وإدارتها بشكل جيد لتعظيم قيمتها (Kavuma et al., 2020:85).

2- استراتيجية الاستثمار: يعرف القرار الاستثمار بأنه اختيار ذلك البديل الاستثماري الافضل من بين البدائل الاستثمارية المتاحة والذي يعتقد انه سوف يوفر أكبر وأعلى عائد مساهمة خلال مدة الاستثمار ويفضل ان يتم اتخاذ هذا القرار بأقل التكاليف (عباس و المعموري، 2016:9) تتضمن استراتيجية الاستثمار الاستخدام المربح لأموال المنظمة خاصة في المشاريع طويلة الأجل (المشاريع الرأسمالية) لأن الفوائد المستقبلية المرتبطة بمثل هذه المشاريع ليست معروفة على وجه اليقين، و قرارات الاستثمار تنطوي بالضرورة على مخاطر، لذلك يتم تقييم المشاريع فيما يتعلق بالعائد والمخاطر المتوقعة ، هذه هي العوامل التي تحدد القيمة السوقية للمنظمة في النهاية ، لتعظيم القيمة السوقية للمنظمة، سيكون المدير المالي مهتمًا بتلك المشاريع ذات العوائد القصوى والحد الأدنى من المخاطر (Sofat & Hiro, 2015:36). وتشير استراتيجية الاستثمار "إلى جميع الاستثمارات في المشاريع طويلة الأجل، أي إنها عملية اختيار فرص الاستثمار البديلة طويلة الأجل (Farhatali, 2017:10).

3- استراتيجية توزيع الأرباح: يعد قرار توزيع الأرباح من أهم قرارات الإدارة المالية الاستراتيجية لأنه يؤثر على قيمة المنظمة وثروة مساهميها، ويمكن تعريفه بأنه " عبارة عن العوائد أو الأرباح التي حققتها المنظمة سواء خلال فترة المالية الحالية أو خلال الفترات الماضية والتي يستحقها المساهمون أو أولئك الذين يملكون حصص في رأس مال المنظمة" (الصاوي، 2016:5). ويعرف أيضا على انه عوائد المساهمين عن استثماراتهم في المنظمة وتحملهم المخاطرة (Al-Shubiri et al., 2012:645) هو قرار عن مقدار الأرباح الحالية التي سيتم دفعها كأرباح بدلاً من إعادة استثمارها في المنظمة ، وفي الوقت نفسه ، ترتبط سياسة توزيع الأرباح ارتباطاً وثيقاً بقرارات التمويل للمنظمة ، يعتمد مقدار الأرباح الموزعة على المساهمين بشكل كبير على مقدار الدخل الذي سيتم احتسابه كمصدر للتمويل ، كلما كانت الأرباح المحتجزة أصغر ، زاد مقدار الربح الذي يتم توزيعه على شكل أرباح مدفوعة ، يعد تخصيص الأرباح المحتجزة قرارًا حاسمًا في سياسة توزيع الأرباح (Tajuddin & Endang, 2017:107).

المطلب الثالث: الجانب العملي للبحث**أولاً: اختبار الصدق الظاهري والمحتوى لمقياس البحث :**

الصدق الظاهري هو مؤشرا أساسيا ومهما لصدق المقياس ، وهو يشير إلى الدرجة التي يبدو فيها الاختبار يقيس بها ما اسس لقياسه ، وهو إجابة شاملة كتقييم سريع لما يقيسه الاختبار ، وهو الطريقة الأبسط لتحديد دقة صلاحية المقياس والبناء المقصود والتي تعتمد كلياً على خبرة وإلمام الخبير المقيم للموضوع ومدى تخمينه لشكل المقياس ومدى تمثيله للمتغير المبحوث (16 : Mohajan, 2017). إما صدق المحتوى فهو من الأدوات المهمة في كثير من المجالات، إذ يساعد هذا النوع من الصدق في ضمان صحة وصلاحية المقياس وإعطاء الثقة للقراء والباحثين عن الأدوات المستخدمة في المنهجية البحثية (25: Yaghmale, 2003).

1- صدق اداة القياس

لأغراض البحث الحالية توجه الباحثان الى عرض أداة البحث بمقاييسها الجاهزة على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال إدارة الأعمال بشكل عام وذلك للتأكد من الصدق الظاهري وصدق المحتوى لأداة القياس وتحديد مدى وضوح كل فقرة من حيث المحتوى الفكري والصيغة وتصحيح ما ينبغي تصحيحه من العبارات مع إضافة أو حذف ما يرى المحكم من فقرات في أي محور من المحاور. وفي ضوء المقترحات السديدة التي قدمها السادة الخبراء في هذا الاطار اجرت الباحث التعديلات اللازمة ، وتعديل وصيغة بعض الفقرات التي رأى المحكمون ضرورة إعادة صياغتها لتكون أكثر وضوحاً وانسجاماً بطبيعتها الميدانية ولتنسجم مع طبيعة العمل والانشطة في شركة الفرات العامة للصناعات الكيماوية والمبيدات عينة البحث .

ثانياً. الصدق البنائي التوكيدي

الباحثان اعتمدا من عملية التأكد للصدق البنائي التوكيدي للمقاييس على اسلوب التحليل العاملي التوكيدي الذي يعد من تطبيقات نمذجة المعادلة الهيكلية (Structural Equation Modeling). إذ تستخدم بشكل متزايد في أبحاث العلوم الاجتماعية ، ومن فوائدها السماح للباحثين بالتأكد من صحة بنية العوامل الداخلية لمقاييس القياس المعتمدة ، فضلاً عن تقديمه لدليل يدعم توجه الباحث لقبول فرضية ما، واعتمد في تطبيق هذا الاسلوب على البرنامج الاحصائي (Amos.V.23).

ولغرض تقييم الانموذج الهيكلي الناتج عن مخرجات التحليل العاملي التوكيدي لابد من التحقق من:

أولاً: تقديرات المعلمة (Parameter Estimates) والتي هي عبارة عن اوزان انحداريه معيارية (نسب التشبع) وهي القيم الظاهرة على الأسهم التي تربط بين الأبعاد بالفقرات التي تقيسها، حيث ان تقديرات المعلمة تكون مقبولة احصائياً اذا تجاوزت اقيامها ما نسبته (40%)

وثانياً: التحقق من مؤشرات مطابقة الانموذج (Model Fit Indices) والتي تستخدم لقياس مدى مطابقة الانموذج الهيكلي المتحقق عن طريق بيانات العينة للمعايير الموضوعية أي التحقق من ان البيانات التي تم الحصول عليها تتسجم مع الانموذج الفرضي للقياس وفق معايير معينة ، في حين تحدد الدلالة الاحصائية لتقديرات المعلمة اعتماداً على معنوية النسبة الحرجة (C.R.) التي تمثل المقياس الاحصائي لمعنوية تقديرات المعلمة، اذ تكون تقديرات المعلمة مهمة اذا تجاوزت النسبة الحرجة (1.96) عند مستوى معنوية (5%) واذا تجاوزت (2.56) عند مستوى معنوية (1%) فضلاً عن مؤشرات جودة المطابقة التي توضح مدى تطابق النموذج الهيكلي المفترض مع البيانات التي يتم اختبارها والجدول (2) يوضح المؤشرات التي سوف تعتمد في تقييم مطابقة الانموذج الهيكلي للتحليل العملي التوكيدي على مستوى متغيرات البحث

جدول (2) مؤشرات وقاعدة جودة المطابقة لمعادلة النمذجة الهيكلية

| ت | المؤشرات | نسبة جودة المطابقة |
|----|---|--------------------|
| -1 | النسبة بين قيم χ^2 ودرجات الحرية df | $CMIN/DF < 5$ |
| -2 | مؤشر حسن المطابقة <i>Goodness of Fit Index (GFI)</i> | $GFI > 0.90$ |
| -3 | مؤشر تاكر ولوس <i>Tucker-Lewis Index (TLI)</i> | $TLI > 0.90$ |
| -4 | مؤشر المطابقة المقارن <i>Comparative Fit Index (CFI)</i> | $CFI > 0.90$ |
| -6 | مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي: <i>Root Mean Square Error of Approximation (RMSEA)</i> | $RMSEA < 0.08$ |

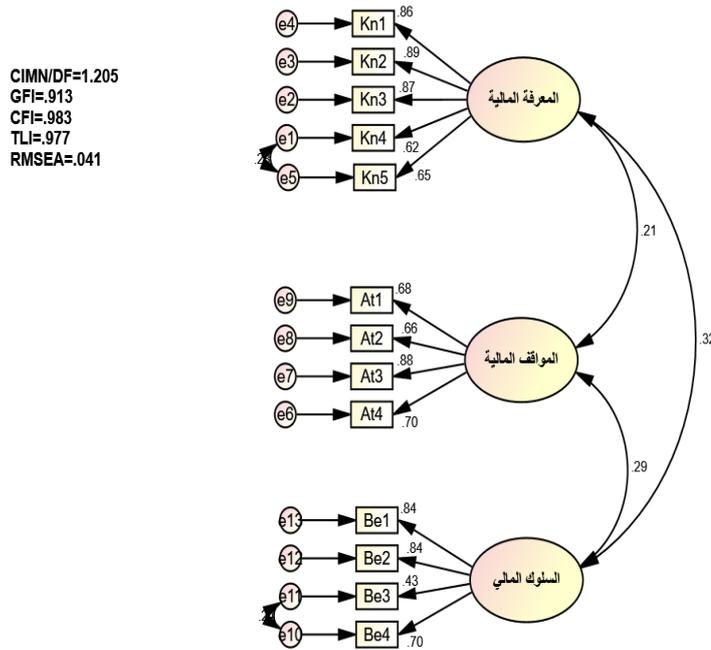
W. A. (2013) " *A Comparison Of Partial Least Square Structural Equation Modeling (PLS-SEM) and Covariance Based Structural Equation Modeling (CB-SEM) for Confirmatory Factor Analysis* " International Journal of Engineering Science and Innovative Technology P. 199. ، Iss 5 ، (IJESIT) Vol 2

اذ يمكن عن طريق المؤشرات اعلاه قبول الأنموذج المفترض للبيانات أو رفضه، ثم معرفة هل أن أنموذج القياس المستخدم لمتغيري البحث (محو الامية المالية، الادارة المالية الاستراتيجية) تتشكل بشكل حقيقي من الابعاد المحددة في مقاييسها وهل أن فقراتها ذات صدق ومقبولة احصائياً. وفي حال كانت بعض تقديرات المعلمات دون (0.40) و / او بعض مؤشرات المطابقة دون المديات المطلوبة فان البرامج الحاسوبية ومنها برنامج (Amos V. 23) تقترح عدة اجراءات منها :

1. تعديل الانموذج الهيكلي عن طريق ترشيح بعض مؤشرات التعديل (Modification Indices)
2. حذف المسارات غير الدالة كخطوة ثانية : ويتم التحقق من كفاية تقديرات المعلمات المعيارية ومؤشرات مطابقة الانموذج بعد كل خطوة تعديل الى ان يحقق افضل مطابقة للأنموذج.

أ- الصدق البنائي التوكيدي لمقياس محو الامية المالية:

تم قياس متغير محو الامية المالية عن طريق ثلاث ابعاد فرعية هي (المعرفة المالية (5 فقرات ، المواقف المالية (4 فقرات ، السلوك المالي (4 فقرات) . اذ يتضح من الشكل (1) ان تقديرات المعلمة المعيارية تتجاوز جميعها نسبة (0.40) مما يشير الى صحة افتراض أن الـ (13) عبارة تقيس بنية (محو الامية المالية) بعد وضع علاقات التباين المشترك تبين عن طريق مقارنة مؤشرات جودة المطابقة الظاهرة في الشكل (1) مع تلك الموجودة في الجدول (2) الى صحة افتراض أن الـ (13) فقرة تقيس بنية (محو الامية المالية) التي تتكون من ثلاث ابعاد وفي ضوء الأوزان الانحدارية المعيارية الظاهرة على الاسهم يمكن الحكم على صدق الفقرات جميعها لان قيمتها اكبر من (0.40) وهي مقبولة احصائياً (Costello & Osborne 2005)،. اما لغرض التأكد من ان هذه الفقرات تقيس متغير ذو ثلاث ابعاد فان مؤشرات جودة المطابقة الموجود في الشكل (1) تشير عن طريق مقارنتها مع الجدول (2) (مؤشرات وقاعدة جودة المطابقة نمذجة المعادلة الهيكلية) بان هذه الفقرات (13) تقيس خمس ابعاد وليس بعد واحد لان قيم هذه المؤشرات مطابقة لقواعد نمذجة المعادلة الهيكلية. وهذا يؤكد بان البيانات التي سحبت من عينة البحث مطابقة لنموذج القياس المتمثل هنا بمقياس محو الامية المالية.



الصدق البنائي التوكيدي لمقياس محو الامية المالية (1) شكل

كما يوضح جدول (3) ملخص التحليل اذ يتبين ان جميع تقديرات الانموذج معنوية تحت مستوى وهي تحقق الشرط المطلوب (2.56) اكبر من C.R. وكذلك كانت النسبة الحرجة. (P<.001)

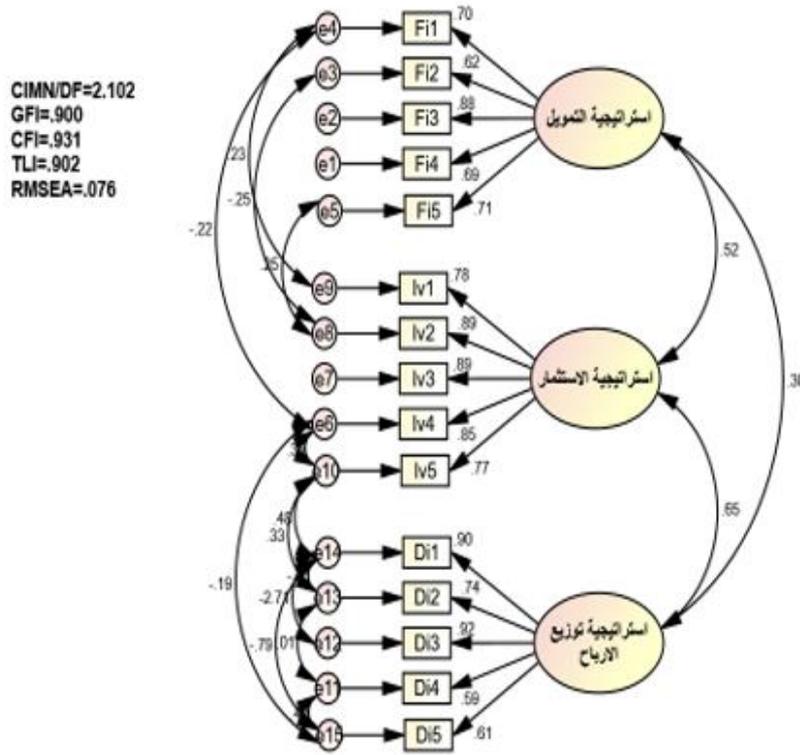
جدول (3) تقديرات انموذج متغير محو الامية المالية

| المعنوية | النسبة الدرجة | الخطأ المعياري | التقدير | S.R.W | الابعاد | المسار | الفقرات |
|----------|------------------|-------------------|---------|-------|-----------------|--------|---------|
| *** | 7.320 | .236 | 1.730 | .864 | المعرفة المالية | <--- | Kn1 |
| *** | 7.447 | .225 | 1.679 | .890 | المعرفة المالية | <--- | Kn2 |
| *** | 7.336 | .213 | 1.563 | .867 | المعرفة المالية | <--- | Kn3 |
| | | | 1.000 | .616 | المعرفة المالية | <--- | Kn4 |
| *** | 7.102 | .146 | 1.034 | .654 | المعرفة المالية | <--- | Kn5 |
| *** | 6.586 | .140 | .921 | .677 | المواقف المالية | <--- | At1 |
| *** | 6.414 | .142 | .909 | .657 | المواقف المالية | <--- | At2 |
| *** | 7.654 | .162 | 1.238 | .881 | المواقف المالية | <--- | At3 |
| | | | 1.000 | .699 | المواقف المالية | <--- | At4 |
| *** | 7.660 | .134 | 1.029 | .836 | السلوك المالي | <--- | Be1 |
| *** | 7.659 | .146 | 1.122 | .836 | السلوك المالي | <--- | Be2 |
| *** | 4.695 | .125 | .585 | .427 | السلوك المالي | <--- | Be3 |
| | | | 1.000 | .702 | السلوك المالي | <--- | Be4 |

المصدر: مخرجات برنامج Amos V.23

2. الصدق البنائي التوكيدي لمقياس الادارة المالية الاستراتيجية

تم قياس متغير الادارة المالية الاستراتيجية عن طريق ثلاثة ابعاد فرعية هي (استراتيجية التمويل(5) فقرات ، استراتيجية الاستثمار (5) فقرات ، استراتيجية توزيع الارباح (5) فقرات) اذ يتضح من الشكل (2) ان تقديرات المعلمة المعيارية تتجاوز جميعها نسبة (0.40) مما يشير الى صحة افتراض أن الـ (15) عبارة تقيس بنية (الادارة المالية الاستراتيجية) وبعد وضع علاقات التباين المشترك تبين عن طريق مقارنة مؤشرات جودة المطابقة الظاهرة في الشكل (2) مع تلك الموجودة في الجدول (3) الى صحة افتراض أن الـ (15) فقرة تقيس بنية (الادارة المالية الاستراتيجية) التي تتكون من ثلاث ابعاد وفي ضوء الأوزان الانحدارية المعيارية الظاهرة على الاسهم يمكن الحكم على صدق الفقرات جميعها لان قيمتها اكبر من (0.40) وهي مقبولة احصائياً(2005, Costello&Osborne). اما لغرض التأكد من ان هذه الفقرات تقيس متغير ذو ثلاث ابعاد فان مؤشرات جودة المطابقة الموجود في الشكل (2) تشير عن طريق مقارنتها مع الجدول (3) (مؤشرات وقاعدة جودة المطابقة نمذجة المعادلة الهيكلية) بان هذه الفقرات (15) تقيس ثلاث ابعاد وليس بعد واحد لان قيم هذه المؤشرات مطابقة لقواعد نمذجة المعادلة الهيكلية. وهذا يؤكد بان البيانات التي سحبت من عينة البحث مطابقة لنموذج القياس المتمثل هنا بمقياس الادارة المالية الاستراتيجية.



شكل (2) الصدف البنائي التوكيدي لمقياس الادارة المالية الاستراتيجية

كما يوضح جدول (4) ملخص التحليل اذ يتبين ان جميع تقديرات الانموذج معنوية تحت مستوى وهي تحقق الشرط المطلوب (2.56) اكبر من C.R وكذلك كانت النسبة الحرجة. ($P < .001$)

جدول (4) تقديرات انموذج متغير الادارة المالية الاستراتيجية

| المسار | الابعاد | S.R.W | التقدير | الخطأ المعياري | النسبة الحرجة | المعنوية |
|--------|--------------------------|-------|---------|----------------|---------------|----------|
| F11 | استراتيجية التمويل | .699 | 1.012 | .145 | 6.994 | *** |
| F12 | استراتيجية التمويل | .616 | 1.065 | .173 | 6.166 | *** |
| F13 | استراتيجية التمويل | .880 | 1.277 | .156 | 8.199 | *** |
| F14 | استراتيجية التمويل | .692 | 1.000 | | | |
| F15 | استراتيجية التمويل | .708 | 1.077 | .154 | 6.995 | *** |
| Iv1 | استراتيجية الاستثمار | .785 | .803 | .075 | 10.678 | *** |
| Iv2 | استراتيجية الاستثمار | .892 | 1.005 | .077 | 13.062 | *** |
| Iv3 | استراتيجية الاستثمار | .885 | .967 | .076 | 12.742 | *** |
| Iv4 | استراتيجية الاستثمار | .848 | 1.000 | | | |
| Iv5 | استراتيجية الاستثمار | .766 | .931 | .074 | 12.645 | *** |
| Di1 | استراتيجية توزيع الارباح | .903 | 1.558 | .277 | 5.630 | *** |

| المعنوية | النسبة الدرجة | الخطأ المعياري | التقدير | S.R.W | الابعاد | المسار | الفقرات |
|----------|------------------|-------------------|---------|-------|--------------------------|--------|---------|
| *** | 6.607 | .219 | 1.444 | .744 | استراتيجية توزيع الارباح | <--- | Di2 |
| *** | 6.945 | .232 | 1.613 | .919 | استراتيجية توزيع الارباح | <--- | Di3 |
| | | | 1.000 | .586 | استراتيجية توزيع الارباح | <--- | Di4 |
| *** | 7.331 | .133 | .972 | .614 | استراتيجية توزيع الارباح | <--- | Di5 |

المصدر: مخرجات برنامج Amos V.23

ثالثاً: الثبات البنائي والصدق الهيكلي لأداة القياس:

للتحقق من ثبات اداة القياس اعتمدت البحث اكثر الاساليب شيوعاً وهو كرونباخ الفا ، الذي تعد قيمته معتمدة كلما تجاوز نسبة (0.70) على مستوى البحوث السلوكية (Tavakol & Dennick, 2011 : 54) كما تم اعتماد معامل الصدق الهيكلي لتحديد نسبة صدق اداة القياس بالنسبة للمتغيرات والابعاد الفرعية اعتماداً على اجابات افراد العينة .

اذ نلاحظ من الجدول (5) أن قيم معامل كرونباخ الفا لمتغيرات البحث الرئيسة وابعادها الفرعية قد تراوحت بين (0.715-946) وتعد هذه القيم مقبولة ومعتمدة وذات مستوى ثبات ممتاز في الدراسات الوصفية كونها قيم عالية بالمقارنة مع قيم كرونباخ ألفا المعيارية ، كما نلاحظ ان قيم معامل الصدق الهيكلي كانت ممتازة وعالية ضمن اجابات العينة، وبذلك أصبحت أداة البحث ومقاييسها صالحة للتطبيق النهائي كونها تتصف بالدقة والثبات والصدق العالي.

الجدول (5) معاملات الثبات والصدق الهيكلي لمتغيرات وابعاد البحث

| ت | المتغيرات والأبعاد | معامل كرونباخ الفا | معامل الصدق الهيكلي |
|---|------------------------------|--------------------|---------------------|
| 1 | المعرفة المالية | 0.89 | 0.94 |
| | المواقف المالية | 0.82 | 0.90 |
| | السلوك المالي | 0.80 | 0.89 |
| | محو الامية المالية | 0.83 | 0.91 |
| 3 | استراتيجية التمويل | 0.84 | 0.92 |
| | استراتيجية الاستثمار | 0.92 | 0.96 |
| | استراتيجية توزيع الارباح | 0.84 | 0.92 |
| | الادارة المالية الاستراتيجية | 0.90 | 0.95 |

المصدر: اعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج (SPSS V.23)

رابعاً: وصف وتشخيص متغيرات البحث

أ- الوصف الاحصائي لمتغير محو الامية:

يظهر الجدول (6) نتائج الاحصاءات الوصفية لمتغير محو الامية المالية والذي يقاس بثلاث ابعاد ميدانية، اذ بلغ الوسط الحسابي الكلي لهذا المتغير (3.9221) وبلغ الانحراف المعياري (0.8618) وبلغت الاهمية النسبية (78%) ، وتشير هذه النتائج الاحصائية الى ان متغير محو الامية المالية قد حاز على درجة مرتفعة من الاهمية حسب اجابات افراد عينة الدراسة، مما يدل على ان ادارة المصارف التجارية الخاصة عينة الدراسة تهتم بمحو الامية المالية.

اما بالنسبة الى ترتيب ابعاد محو الامية المالية الفرعية ميدانياً على مستوى المصارف التجارية الخاصة عينة الدراسة فقد جاء ترتيبها كالآتي (المعرفة المالية، والمواقف المالية، والسلوك المالي) على الترتيب حسب اجابات افراد العينة المبحوثة ، وكما موضح في الجدول (6) .

الجدول (6): الاحصاءات الوصفية لمتغير محو الامية المالية بأبعاده

| الابعاد | الاهمية النسبية % | مستوى الاجابة | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الابعاد |
|---------|-------------------|---------------|-------------------|---------------|--|
| 1 | .81 | مرتفع | .8634 | 4.0517 | بعد المعرفة المالية |
| 2 | .78 | مرتفع | .8705 | 3.9146 | بعد المواقف المالية |
| 3 | .76 | مرتفع | .8514 | 3.8000 | بعد السلوك المالي |
| -- | .78 | مرتفع | .8618 | 3.9221 | المعدل العام لمتغير محو الامية المالية |

المصدر: اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برامج (SPSS , Microsoft Excel).

ب- الوصف الاحصائي لمتغير الادارة المالية الاستراتيجية

فقد يظهر الجدول (7) نتائج الاحصاءات الوصفية لمتغير الادارة المالية الاستراتيجية والذي يقاس خمسة ابعاد ميدانية ، اذ بلغ الوسط الحسابي الكلي لهذا المتغير (3.7411) وبلغ الانحراف المعياري (0.9592) وبلغت الاهمية النسبية (74%) ، وتشير هذه النتائج الاحصائية الى ان متغير الادارة المالية الاستراتيجية قد حاز على درجة مرتفعة من الاهمية حسب اجابات الافراد المبحوثين، مما يدل على ان ادارة المصارف التجارية الخاصة عينة الدراسة تسعى الى الاهتمام بالجوانب المتعلقة بتعزيز الادارة المالية الاستراتيجية فيها.

اما بالنسبة الى ترتيب ابعاد الادارة المالية الاستراتيجية الفرعية ميدانياً على مستوى المصارف التجارية الخاصة عينة الدراسة فقد جاء ترتيبها كالآتي (استراتيجية الاستثمار، واستراتيجية التمويل، واستراتيجية توزيع الارباح) على التوالي حسب اجابات افراد العينة المبحوثة ، وكما موضح في الجدول (7) .

الجدول (7) : الاحصاءات الوصفية لمتغير الادارة المالية الاستراتيجية بأبعاده

| ترتيب الأبعاد | الأهمية النسبية % | مستوى الإجابة | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الأبعاد |
|---------------|-------------------|---------------|-------------------|---------------|--|
| 2 | .75 | مرتفع | .8327 | 3.7233 | استراتيجية التمويل |
| 1 | .76 | مرتفع | .9275 | 3.8067 | استراتيجية الاستثمار |
| 3 | .73 | مرتفع | .9674 | 3.6933 | استراتيجية توزيع الأرباح |
| -- | 74 | مرتفع | .9092 | 3.7411 | المعدل العام لمتغير الادارة المالية الاستراتيجية |

المصدر: اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برامج (SPSS , Microsoft Excel).

خامساً: اختبار فرضيات التأثير بين متغيرات البحث

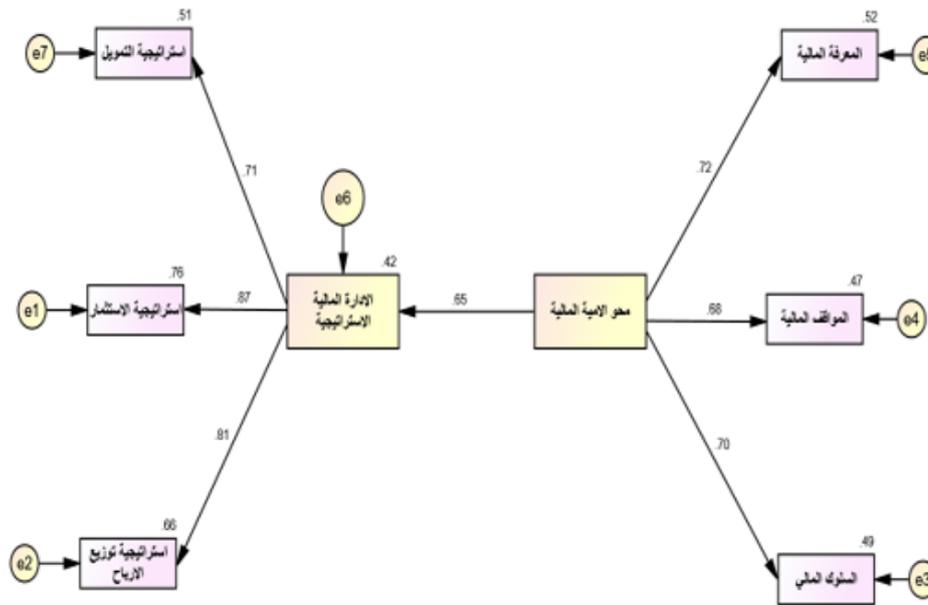
تتعلق هذه الفقرة باستكشاف مستوى علاقات التأثير واتجاهها بين متغيرات البحث وعلى مستوى التأثير المباشر والتأثير الوسيط وكما يأتي:

اولاً. الفرضية الرئيسية الاولى: (لا توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين متغير محو الامية المالية و متغير الادارة المالية الاستراتيجية)

سيختبر الباحثان فرضيات التأثير المباشرة عن طريق الانموذج الهيكلي (Structural Model) باستخدام نمذجة المعادلة الهيكلية عن طريق استخدام برنامج (Amos. V.20). والشكل (3) هو الانموذج الهيكلي للدراسة الذي يوضح المتغير المستقل (محو الامية المالية) والمتغير المعتمد (الادارة المالية الاستراتيجية) اما الاسهم ذات الاتجاه الواحد من المتغيرات المستقلة الى المتغير المعتمد فتمثل معاملات الانحدار المعيارية اما القيمة الظاهرة اعلى متغير الادارة المالية الاستراتيجية فتمثل معامل التفسير (معامل التحديد) التي تسمى بالمعاملات المعيارية (تستخدم لاختبار الفرضيات) (R^2) والتي تُبين ان متغير محو الامية المالية قادرة على تفسير ما نسبته (42%) من التغيرات التي تطرأ على متغير الادارة المالية الاستراتيجية في المصارف التجارية الخاصة عينة البحث. اما النسبة المتبقية والبالغة (58%) فتعزى لمساهمات متغيرات اخرى غير داخلية في انموذج البحث.

كما يتضح عن طريق الجدول (7) بان قيمة معامل الميل الحدي (β) البالغ (0.65). بان زيادة مستويات توافر محو الامية المالية بمقدار وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية سيؤدي إلى زيادة مستويات الادارة المالية الاستراتيجية بنسبة (65%) من وحدة انحراف معياري واحد وبناء على مخرجات الانموذج الهيكلي لعلاقة التأثير بين المتغير المستقل والمتغير المعتمد ترفض الفرضية العدم وتقبل فرضية الوجود من فرضيات التأثير. وشكل (3) وجدول يوضح

الانموذج الهيكلي المختبر ومسارات الانحدار .



شكل (3) المسار الانحداري الخاصة بالفرضية الرئيسية الأولى وفق اسلوب نمذجة المعادلة الهيكلية

كما يوضح جدول (8) ملخص التحليل اذ يتبين ان جميع تقديرات الانموذج معنوية تحت مستوى ($P < 0.001$) وكذلك كانت النسبة الحرجة C.R. اكبر من (2.56) وهي تحقق الشرط المطلوب.

جدول (8) تقديرات انموذج التأثير بين متغير محو الامية المالية ومتغير الادارة المالية الاستراتيجية

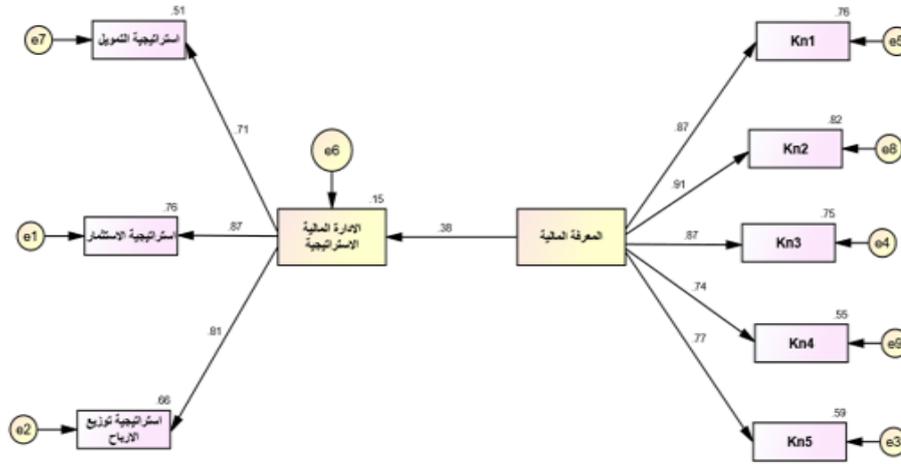
| المتغيرات | المسار | المتغير والابعاد | S.R.W Estimate | S.E. | C.R. | P |
|--------------------|--------|------------------------------|----------------|------|-------|-----|
| محو الامية المالية | <--- | الادارة المالية الاستراتيجية | .649 | .790 | 9.310 | *** |

المصدر: مخرجات برنامج Amos V.23

وتتفرع من هذه الفرضية ثلاث فرضيات فرعية :

1. الفرضية الفرعية-1: لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لبعده المعرفة المالية في متغير الادارة المالية الاستراتيجية تبين النتائج الواردة في الجدول (9) ان معامل التفسير (R^2) بان بعد المعرفة المالية قادر على تفسير ما نسبته (15%) من التغيرات التي تطرأ على متغير الادارة المالية الاستراتيجية في المصارف التجارية الخاصة بعينة البحث. اما النسبة المتبقية والبالغة (85%) فتعزى لمساهمات متغيرات اخرى غير داخلية في انموذج البحث. كما يتضح عن طريق الجدول (9) بان قيمة معامل الميل الحدي (β) بين بعد المعرفة المالية ومتغير الادارة المالية الاستراتيجية والبالغ ($\beta = 0.38$)، $P < 0.01$. هي قيمة موجبة، معنوية فضلا عن ان قيمة النسبة الحرجة C.R. التي كانت اكبر من (2.56) اذ بلغت (4.509) وهي تحقق الشرط المطلوب وهذه النتيجة جاءت مطابقة لتوقعات البحث، ونتيجة لمخرجات نموذج الهيكلية لعلاقة التأثير بين بعد المعرفة المالية ومتغير الادارة المالية الاستراتيجية ترفض فرضية العدم وتقبل الفرضية الوجود للفرضية الفرعية الاولى من فرضيات التأثير المباشر بين ابعاد محو الامية المالية ومتغير

الادارة المالية الاستراتيجية. وشكل (4) وجدول يوضح النموذج الهيكلي المختبر ومسارات الانحدار وملخص التحليل (تقديرات النموذج)



شكل (4) المسار الانحداري الخاصة بالفرضية الفرعية الاولى للفرضية الرئيسية الاولى

كما يوضح جدول (10) ملخص التحليل اذ يتبين ان جميع تقديرات الانموذج معنوية تحت مستوى ($P < .001$) وكذلك كانت النسبة الحرجة C.R. اكبر من (2.56) وهي تحقق الشرط المطلوب.

جدول (10) تقديرات انموذج التأثير بين متغير المعرفة المالية ومتغير الادارة المالية الاستراتيجية

| المتغير والابعاد | المسار | المتغيرات | S.R.W | Estimate | S.E. | C.R. | P |
|------------------------------|--------|-----------------|-------|----------|------|------|-----|
| الادارة المالية الاستراتيجية | <--- | المعرفة المالية | .382 | .316 | .070 | 4.50 | *** |
| | | | | | | 9 | |

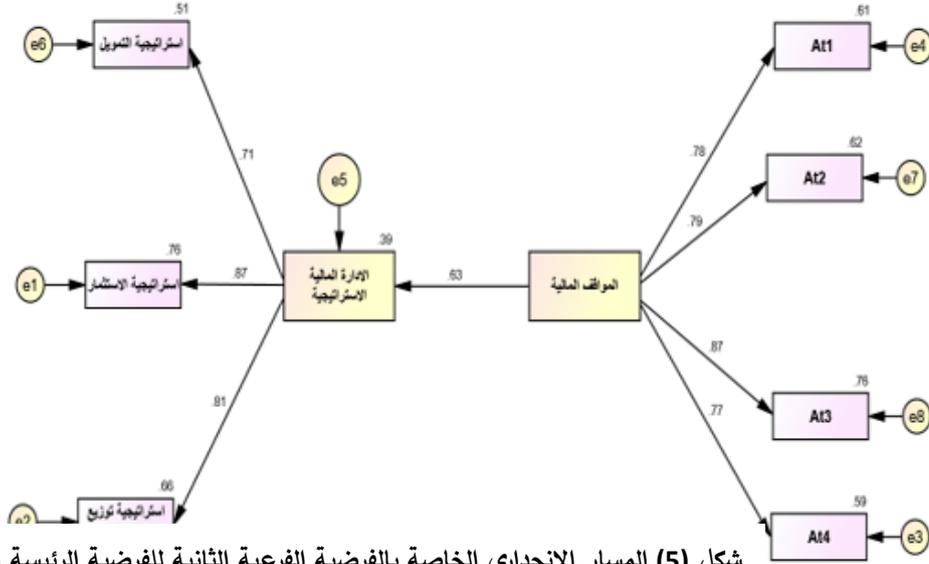
المصدر: مخرجات برنامج Amos V.23

3. الفرضية الفرعية-2: لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لبعد المواقف المالية في متغير الادارة المالية الاستراتيجية

يبين معامل التفسير (R^2) بان بعد المواقف المالية قادر على تفسير ما نسبته (39%) من التغيرات التي تطرأ على متغير الادارة المالية الاستراتيجية في المصارف التجارية الخاصة بعينة البحث. اما النسبة المتبقية والبالغة (61%) فتعزى لمساهمات متغيرات اخرى غير داخلية في انموذج البحث.

كما يتضح عن طريق الجدول (10) بان قيمة معامل الميل الحدي (β) بين بعد المواقف المالية ومتغير الادارة المالية الاستراتيجية والبالغ ($\beta = 0.63$), ($P < .01$). هي قيمة موجبة، معنوية فضلا عن ان قيمة النسبة الحرجة C.R. التي كانت اكبر من (2.56) اذ بلغت (8.806) وهي تحقق الشرط المطلوب وهذه النتيجة جاءت مطابقة لتوقعات البحث، ونتيجة لمخرجات نموذج الهيكلية لعلاقة التأثير بين بعد المواقف المالية ومتغير الادارة المالية الاستراتيجية ترفض فرضية العدم و تقبل الوجود للفرضية الفرعية الثانية من فرضيات التأثير المباشر بين ابعاد محو الامية المالية

ومتغير الادارة المالية الاستراتيجية. وشكل (5) وجدول يوضح الانموذج الهيكلي المختبر ومسارات الانحدار وملخص التحليل (تقديرات النموذج)



شكل (5) المسار الانحداري الخاصة بالفرضية الفرعية الثانية للفرضية الرئيسية الاولى

كما يوضح جدول (11) ملخص التحليل اذ يتبين ان جميع تقديرات الانموذج معنوية تحت مستوى ($P < 0.001$) وكذلك كانت النسبة الحرجة C.R. اكبر من (2.56) وهي تحقق الشرط المطلوب.

جدول (11) تقديرات انموذج التأثير بين متغير المواقف المالية ومتغير الادارة المالية الاستراتيجية

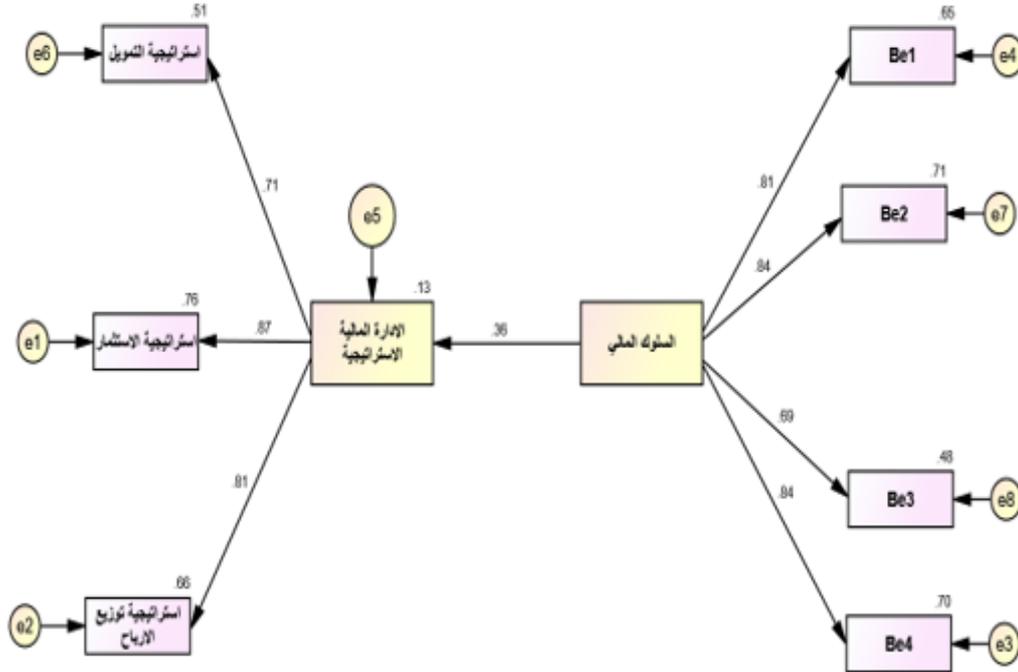
| المتغير والابعاد | المسار | المتغيرات | S.R.W Estimate | S.E. | C.R. | P |
|------------------------------|--------|-----------------|----------------|------|------|-----------|
| الادارة المالية الاستراتيجية | <--- | المواقف المالية | .628 | .536 | .061 | 8.806 *** |

المصدر: مخرجات برنامج Amos V.23

3. الفرضية الفرعية-3: لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لبعده السلوك المالي في متغير الادارة المالية الاستراتيجية. يبين معامل التفسير (R^2) بان بعد السلوك المالي قادر على تفسير ما نسبته (13%) من التغيرات التي تطرأ على متغير الادارة المالية الاستراتيجية في المصارف التجارية الخاصة عينة البحث. اما النسبة المتبقية والبالغة (87%) فتعزى لمساهمات متغيرات اخرى غير داخلية في انموذج البحث.

كما يتضح عن طريق الجدول (11) بان قيمة معامل الميل الحدي (β) بين بعد السلوك المالي ومتغير الادارة المالية الاستراتيجية والبالغ ($\beta = 0.36$)، ($P < 0.01$). هي قيمة موجبة، معنوية فضلا عن ان قيمة النسبة الحرجة C.R. التي كانت اكبر من (2.56) اذ بلغت (4.151) وهي تحقق الشرط المطلوب وهذه النتيجة جاءت مطابقة لتوقعات البحث، ونتيجة لمخرجات انموذج الهيكلي لعلاقة التأثير بين بعد السلوك المالي ومتغير الادارة المالية الاستراتيجية نرفض فرضية العدم وتقبل الفرضية الوجود للفرضية الفرعية الثالثة من فرضيات التأثير المباشر بين ابعاد محو الامية

المالية ومتغير الادارة المالية الاستراتيجية. وشكل (6) وجدول يوضح الانموذج الهيكلي المختبر ومسارات الانحدار وملخص التحليل (تقديرات الانموذج)



شكل (6) المسار الانحداري الخاصة بالفرضية الفرعية الثالثة للفرضية الرئيسية الاولى

كما يوضح جدول (12) ملخص التحليل اذ يتبين ان جميع تقديرات الانموذج معنوية تحت مستوى ($P < .001$) وكذلك كانت النسبة الحرجة C.R. اكبر من (2.56) وهي تحقق الشرط المطلوب.

جدول (12) تقديرات انموذج التأثير بين متغير السلوك المالي ومتغير الادارة المالية الاستراتيجية

| المتغيرات | المسار | المتغير والابعاد | S.R.W Estimate | S.E. | C.R. | P |
|------------------------------|--------|------------------|----------------|------|------|-----------|
| الادارة المالية الاستراتيجية | <--- | السلوك المالي | .356 | .314 | .076 | 4.151 *** |

المصدر: مخرجات برنامج Amos V.23

المطلب الثالث: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

1- تدل إجابات عينة البحث على ان متغير محو الامية المالية قد حاز على درجة مرتفعة من الهمية وهذا مما يدل على ان ادارة المصارف التجارية الخاصة عينة الدراسة تهتم بمحو الامية المالية.

- 2- كما نستنتج من إجابات عينة البحث ان بعد المعرفة المالية كان الأعلى من بين بقية ابعاد متغير محو الامية المالية وهذا يؤكد ان في المصارف التجارية الخاصة عينة الدراسة هناك اعتقاد بأهمية العدالة فيما يخص الشؤون المالية وليس الاستناد الى مبدأ المساواة.
- 3- وتشير إجابات الافراد عينة البحث ان متغير الإدارة المالية الاستراتيجية قد حاز على درجة مرتفعة من الهمية حسب اجابات الافراد المبحوثين، مما يدل على ان ادارة المصارف التجارية الخاصة عينة الدراسة تسعى الى الاهتمام بالجوانب المتعلقة بتعزيز الادارة المالية الاستراتيجية فيها.
- 4- كما يتضح إجابات عينة البحث ان بعد الاستثمار كان مرتفعاً من بين ابعاد متغير محو الامية مما يؤكد ان ادارة المصارف التجارية الخاصة عينة الدراسة تهتم بالاستثمار عن طريق استغلال القروض طويلة الاجل والعمل على تعزيز استثمارها في بيع وشراء الاوراق المالية في سوق الاوراق المالية.
- 5- توجد علاقة ارتباط وتأثير إيجابية وذات دلالة إحصائية بين متغير محو الامية المالية ومتغير الإدارة المالية الاستراتيجية بحسب إجابات الافراد عينة البحث.

ثانياً: التوصيات:

- 1- ضرورة ان تولي إدارات المصارف عامة والمصارف المبحوثة خاصة الاهتمام الأكبر بموضوع محو الامية المالية لما لها من دور كبير في الحصول على المعلومات والمعرفة المناسبة للتعاملات المالية.
- 2- على المصارف المبحوثة والمصارف الأخرى ان تهتم اكثر بموضوعات المواقف المالية والسلوك المالي بصورة اكبر
- 3- ان موضوع الإدارة المالية الاستراتيجية من المواضيع الهامة والضرورية جداً في القطاع المالي والمصرفي وعلى المصارف عامة ان تولي عناية فائقة بهذا الموضوع بأبعاده.
- 4- ان استراتيجية توزيع الأرباح لها دور مهم وكبير في الإدارة المالية الاستراتيجية وعلى المصارف ان تهتم اكثر بهذه الاستراتيجية.

المصادر

1. إيمان عبد المطلب حسن المولى. (2018) "أهمية المعرفة المالية في اتخاذ قرارات الاستثمار في أسواق الأوراق المالية العربية" مجلة تكريت للإدارة والعلوم الاقتصادية، العدد 14 (43).
2. بن موسى ، محمد (2018) "أثر المعرفة ومحو الأمية المالية على مستوى الشمول المالي في العالم خلال عام 2017"، مجلة الإستراتيجية والتنمية، المجلد 3، العدد 8.

- 1- Abdulrahman، A. T. (2017). "The role of the dimensions of financial knowledge in achieving banking leadership An exploratory study of the opinions of the managers of a sample of private banks in Erbil" Academic Journal of Nawroz University, 6(4), 178-197.
- 2- Akakpo, A. A. (2020). "Financial Literacy, Financial Inclusion and Stock Market Participation in Ghana", Doctoral dissertation, University of Ghana.

- 3- Anderson, S. W. (2006). **"Managing costs and cost structure throughout the value chain: research on strategic cost management"**. Handbooks of Management Accounting Research, 2, 481-506.
- 4- Anoo, J., Ferrater-Gimena, J. A. O., Etcuban, J. O., Dinauanao, A. M., Macugay, P. J. D., & Velita, L. V. (2020). **"Financial Management of Micro, Small, and Medium Enterprises in Cebu, Philippines"** International Journal of Small Business and Entrepreneurship Research
- 5- Atkinson, A., & Messy, F. A. (2012). **"Measuring financial literacy: Results of the OECD/International Network on Financial Education (INFE) pilot study"**
- 6- Bayrakdaroglu, A., & Şan, F. B. (2014). **"Financial literacy training as a strategic management tool among small-medium sized businesses operating in Turkey"** Procedia-Social and Behavioral Sciences, 150, 148-155.
- 7- Contuk, F. Y. (2018). **"Üniversite öğrencilerinin finansal okuryazarlık durumunu etkileyen faktörler üzerine bir araştırma: Muğla Sıtkı Koçman Üniversitesi örneği"** Muhasebe ve Finansman Dergisi, (77), 115-136.
- 8- Cude B., Lawrence, F., Lyons, A., Metzger, K., LeJeune, E., Marks, L., & Machtmes, K. (2006). **"College students and financial literacy: What they know and what we need to learn"** Proceedings of the Eastern Family Economics and Resource Management Association, 102(9), 106-109.
- 9- Delkhosh, M., & Mousavi, H. (2016). **"Strategic financial management review on the financial success of an organization"**. Mediterranean Journal of Social Sciences, 7(2 S2), 30.
- 10- Gibson, J., Mckenzie, D., & Zia, B. (2014). **"The impact of financial literacy training for migrants"** The World Bank Economic Review, 28(1), 130-161.
- 11- Hill, R. A. (2014). **"Strategic financial management"**. 1 st edition book boon. The a book company.
- 12- Ibrahim, M. E., & Alqaydi, F. R. (2013). **"Financial literacy, personal financial attitude, and forms of personal debt among residents of the UAE"** International Journal of Economics and Finance, 5(7), 126-138.
- 13- Karadag, H. (2015). **"Financial management challenges in small and medium-sized enterprises: A strategic management approach"**. EMAJ: Emerging Markets Journal, 5(1), 26-40.
- 14- Kavuma, P., Turyakira, P., Bills, C., & Kalanzi, J. (2020). **"Analysis of Financial Management in public Emergency Medical Services sector: Case study of the Department of Emergency Medical Services, Uganda"**. African Journal of Emergency Medicine, 10, S85-S89.
- 15- Kishan, K., & Alfani, E. (2018). **"Financial statement literacy of individual investors in China"** International Journal of China Studies, 9(1), 3-28.

- 16- Klapper, L. F., Lusardi, A., & Panos, G. A. (2012). **“Financial literacy and the financial crisis”** National Bureau of Economic Research. No. w17930.
- 17- Liu, Z. (2010). **“Strategic financial management in small and medium-sized enterprises”** International Journal of Business and Management, 5(2), 132.
- 18- Lusardi, A., & Mitchell, O. S. (2011). **“Financial literacy around the world: an overview”** Journal of pension economics & finance, 10(4), 497-508.
- 19- Malysenko, V. A. (2016). **“A model of system and strategic financial analysis of the Crimean health resorts”**. Ekonomika Regiona, (2), 510.
- 20- Mien, N. T. N., & Thao, T. P. (2015, July). **“Factors affecting personal financial management behaviors: Evidence from Vietnam. In Proceedings of the Second Asia-Pacific Conference on Global Business, Economics”** Finance and Social Sciences, AP15Vietnam Conference.
- 21- Remund, D. L. (2010). **“Financial literacy explicated: The case for a clearer definition in an increasingly complex economy”** Journal of consumer affairs, 44(2), 276-295.
- 22- Robb, C. A. (2014). **“The Personal Financial Knowledge Conundrum”** Journal of Financial Service Professionals, 68(4).
- 23- Zait, A., & Berteau, P. E. (2015). **“Financial literacy-Conceptual definition and proposed approach for a measurement instrument”** the Journal Of accounting and management, 4(3).